تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عضو مجلس الشورى السعودي

تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية

الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عضو مجلس الشورى السعودي

البريد الالكتروني: aljoharaafk@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تقديم تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وجاءت الدراسة مكونة من إطار عام شمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي لرياض الأطفال وواقعها بالمملكة العربية السعودية، وتناول المحور الثاني معلمة رياض الأطفال وأبرز مهامها، وجاء المحور الثالث عن التعليم الرقمي وأبرز مهاراته، وعرض المحور الرابع التصور التربوي المقترح فتناول هدف التصور ومنطلقاته ومحاوره، وشملت المحاور ما يلي: أولاً: تدريب المعلمات على طرق توظيف التعلم الرقمي في التدريس، ثانياً: تدريب وتأهيل المعلمات لامتلاك مهارات التحول الرقمي، ثالثاً: تفعيل متطلبات وعي معلمة الروضة بالثقافة الرقمية، رابعاً: تفعيل متطلبات المناخ المحفز للتمكين الرقمي برياض الأطفال، خامساً: تفعيل الممارسات التعليمية التعلمية الرقمية برياض الأطفال، سادساً: تفعيل الاستثمار الأمثل للموارد الرقمية، سابعاً: تفعيل دور الشراكة المجتمعية للإسهام في تقديم الدعم المتطلب لبرامج التنمية المهنية للطلاب ولمعلمين من أجل تعزيز امتلاكهم مهارات التعليم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، معلمة رياض الأطفال، التعليم الرقمي.

A Proposed Educational Framework for Enhancing Digital Teaching Skills among Kindergarten Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia

Aljawhara bint Fahd bin Khaled Al Saud

Department of Early Childhood Education, College of Education, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Member of the Saudi Shura Council.

Email: aljoharaafk@gmail.com

ABSTRACT:

The aim of this study is to present a proposed educational framework for enhancing digital learning skills among kindergarten teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. The study utilized a descriptive approach with an analytical method. It consists of a general framework that includes an introduction to the study, its problem, research questions, objectives, significance, methodology, terminology, previous studies, and comments on them. It also comprises four main dimensions. The first dimension presents the conceptual framework of kindergarten education and its status in the Kingdom of Saudi Arabia. The second dimension focuses on kindergarten teachers and their main tasks. The third dimension explores digital education and its key skills. The fourth dimension presents the proposed educational framework, including its objectives, foundations, and sub-dimensions. These sub-dimensions encompass the following: firstly, training teachers on utilizing digital learning in teaching; secondly, training and preparing teachers to possess digital transformation skills; thirdly, activating the awareness requirements of kindergarten teachers regarding digital culture; fourthly, activating the requirements of a conducive environment for digital empowerment in kindergartens; fifthly, implementing digital teaching and learning practices in kindergartens; sixthly, optimizing the utilization of digital resources; and seventhly, activating the role of community partnerships to contribute to providing the necessary support for professional development programs for students and teachers in order to enhance their digital teaching skills.

Keywords: Kindergarten, Kindergarten Teacher, Digital Education.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم في ظل ثورة تكنولوجية عارمة، ألقت بظلالها على كل شيء في حياتنا، وكان لابد أن يكون للعملية التعليمية نصيب من تلك الثورة التكنولوجية؛ مستغلة ذلك التقدم الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات في تفعيل عمليات التَّطبيق العلمي للنَّظريَّات والتوجهات الحديثة في مجال طرق واستراتيجيَّات التَّعليم والتَّعلُّم.

وتعد مرحلة رياض الأطفال والتي تمتد من الثالثة إلى السادسة من العمر من أهم وأخطر مراحل الحياة الإنسانية، بما تمثله من تأثير في مستقبل الإنسان، كما أكد العلماء بأنها ذات أثر كبير في بناء شخصية الفرد، حيث يكتسب من خلال هذه السنوات عاداته وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته، مع العلم بأن الطفل في هذه المرحلة أكثر استجابة لبرامج تعديل السلوك وأكثر تأثراً في البرامج التي تعمل على تنمية وتطوير النمو في جميع مظاهره".(الختاتنة، 1434هـ، 11).

ولهذا، تكتسب مرحلة الطفولة المبكرة أهمية بالغة في حياة الفرد، وقد أشار عدد من علماء النفس إلى أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل؛ إذ إنها المرحلة الأساسية لبناء الشخصية من خلال الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة، حيث يتعلم فيها عدداً من الخبرات، والمهارات، والقيم، والمفاهيم، التي تساعده على التفاعل مع البيئة بكفاءة وفعالية، وما رياض الأطفال إلا جزء من هذه المرحلة، إذ تتضح أهميتها من أهمية التعامل مع الأطفال في سنوات الطفولة المبكرة (الضمور،2018، 122).

وتعد معلمة رياض الأطفال ركناً أساسياً لإنجاح العملية التربوية والتعليمية داخل المؤسسات التعليمية، ولها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فلم يعد الشكل التقليدي للمعلمة الذي يركز علي حفظ المعلومات فقط موجود في النظم التعليمية الحديثة بل أصبح التركيز علي الأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية والأنشطة مع الأطفال وأصبح لزاماً علي المعلمة أن تكون قادرة على استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في القيام بأدوارها. (الدهشان، 2018)

ولمعلمة الروضة أدوار عديدة ومهمات كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمات توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها فهي مرحلة حاسمة من مراحل حياتهم. (مرتضى، 2001، 122).

وفي هذا الصدد ظهرت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والتحول الوطني (2020) على أهمية جودة التعليم في هذه المرحلة بالمدخلات والمخرجات التعليمية، حيث إن نجاح الهيكل التعليمي لمرحلة رياض أطفال يؤدي إلى نجاح الاقتصاد المعرفي في المستقبل باستثمار العقل البشري منذ الصغر. وبناء على ذلك تنظر رؤية المملكة العربية السعودية للأطفال بأنهم الثروة الحقيقية لمستقبل مشرق في البناء والتطوير للأفضل لهذه الحياة. (رؤية المملكة 2030). وذلك كونها من أهم المؤسسات في التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل عمليات تربوية، ويعد مرتكزاً لسائر العمليات التربوية في المراحل القادمة، حيث إن المؤسسة تسهم في تلبية متطلبات نمو الطفل ومساعدته على استغلال قدراته إلى أقصى ما تسمح له استعداداته وذلك من خلال إعداد بيئة ثرية وبرامج تربوية نابعة من اهتمام الطفل،

بالإضافة إلى أنها تتيح للطفل فرص النمو الذاتي التي تعمل على تعزيز الثقة بالذات. (النقيب، 2011).

وقد أشار جيلين وفيرناندز (Guillen& Fernandez,2020)، إلى أن المتخصصين في التعليم يمكنهم تحقيق أقصى استفادة من التعلم الرقمي، من أجل تصميم وابتكار ودمج عمليات التدريس والتعلم الأمثل الذي يثري الطلاب، ولأن التكنولوجيا تؤدي دورًا مهمًا في حياة الناس أكاديميًا ومهنيًا، وتمشيًا مع هذه التحولات فمن الضروري التركيز بشكل أكبر على تنمية مهارات التعلم الرقمي عند تدريب المعلمين.

وقد أكد (دومي، 2010م) بأن تطبيق التعلم الرقمي يتطلب من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية وخبرات سابقة تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والإنترنت بكل سهولة ويسر. كما يرأى نينلاون (2015) Ninlawan أنه على المعلمين أن يكون لديهم دورًا كبيرًا في تدعيم الطلاب، وتطوير أنفسهم في مجال عملهم، وأن يكون لديهم رؤية مستقبلية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتقنيات التعلم الجديدة.

ونظرًا للتطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور العديد من البرامج والتطبيقات والتي أثرت بوضوح على العملية التعليمية؛ حيث إن استخدام التكنولوجيا يزيد من فاعليتها، ويعمق روح الابتكار والتجديد فيها، ونظرًا لكون التعلم الرقمي من المستحدثات التكنولوجية فقد أصبح استخدامه ضرورة ملحة تسهم في سرعة الحصول على المعلومات بدقة وكفاءة عالية؛ حيث يوفر الوقت والجهد والمال، وعليه فقد وسع انتشاره في شتى المجالات ليشبع كافة مناشط الحياة المعاصرة. (خليفة، 2020، 188)، وأصبح لزامًا توظيف برامجه المرتبطة بالإنترنت وتحديثها بصورة مستمرة للتمكن من الاستفادة منها في ضوء ما تحمله من خصائص تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية على المستوى قريب أو بعيد المدى، والمتفحص لدور التقنية ومدى انتشارها في ربوع الأوساط التعليمية وغير التعليمية تتولد لديه قناعة بضرورة الاهتمام بها بغية توظيفها بالشكل المرتقب منها على مستوى كل من المعلم والمتعلم.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم في الوقت الحالي، برزت الحاجة إلى تطوير أساليب التعلم وتوظيف التكنولوجيا فيه إلى حد كبير مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالتعلم الرقمي. ولقد ساهم التطور التقني في الربط الوظيفي بين وسائل الاتصال والأجهزة المعلوماتية الرقمية المختلفة، مما أدى إلى حتمية تطوير العملية التعليمية برمتها، والتي أثرت بالتبعية على الحياة الاقتصادية في مختلف بلدان العالم المتقدمة، فمن المعلوم أن العالم صار قرية صغيرة يستطيع كل المتعلم أن يتنقل منها حيث يشاء، ولم تعد الحدود الجغرافية، والمسافات البعيدة عائقاً في حصوله على المعلومة أو اكتساب الخبرة، أو إنجاز مهمة تعليمية ذات طابع تقني، ومن ثم تحقق الأثر المرغوب من التعليم الرقمي؛ حيث ساعدت آليته المتباينة والمتطورة من لحظة لأخرى في تحقيق أهداف العملية التعليمية، بل والعمل على تطوير تلك الأهداف في ضوء ما تفرزه التقنيات الرقمية من نتائج علمية توصف بالحديثة (سيد وعبد القادر، 2020).

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية، والجهود المبذولة من القائمين على التعليم لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم بما يواكب التطور التقني الملحوظ، وما أوصت به العديد من المؤتمرات والدراسات التربوية السابقة من ضرورة تطوير مهارات المعلمين الرقمية، إلا أن هناك ضعف وقصور في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين التي تتناول تنمية مهارات التعلم الرقمي لديهم، وهذا ما أكدته دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٩م) والغامدي والرويلي (٢٠٢٠م) من أن هناك ضعفًا وقصورًا في تأهيل معلمي العلوم على استخدام مهارات التعلم الرقمي.

ولذا أكدت دراسة اليامي(2020م) أن هناك حاجة لبرنامج تدريبي للمعلمات يزودهم بكافة المعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من التدريس الفعال باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وكذلك دراسة مولتيدال وآخرون (Moltudal, at el ,2019) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تدريب المعلمين أثناء الخدمة بنجاح على دمج الكفاءة الرقمية المهنية في مهارات إدارة الفصول الدراسية والتطوير المهني.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتطوير مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال، وهو ما تسعى إليه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي لرياض الأطفال وواقعها بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما المقصود بمعلمة رياض الأطفال وأبرز مهامها؟
3. ما الإطار الفكري للتعليم الرقمي وأبرز مهاراته؟
4. ما ملامح التصور المقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. عرض الإطار المفاهيمي لرياض الأطفال وواقعها بالمملكة العربية السعودية.
2. بيان المقصود بمعلمة رياض الأطفال وأبرز مهامها.
3. عرض الإطار الفكري للتعليم الرقمي وأبرز مهاراته.
4. تقديم التصور المقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. ندرة الدراسات العربية التي تناولت مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال.
2. أهمية التعليم الرقمي وضرورة امتلاك مهارات لمعلمات جميع المراحل وفي مقدمتهم معلمات رياض الأطفال.

3. تساهم الدراسة الحالية من خلال نتائجها في إثراء المعرفة العلمية حول أهمية مهارات التعليم الرقمي لمعلمات رياض الأطفال.
4. توجيه اهتمام المسئولين ومصممي برامج التدريب في مجال تربية الطفل والقائمين على إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال في تأهيلهم وتزويدهم بالمعارات والمعارف المتعلقة بالتعليم الرقمي.
5. مناداة العديد من الدراسات بضرورة التطوير المستمر لرياض الأطفال لتواكب مستجدات العصر ومستحدثاته.
6. إفادة معلمات الأطفال بما تقدمه من تصور يسهم في تطوير ممارساتهم التربوية نحو الأطفال.
7. يمكن أن تساعد نتائج البحث في إعادة النظر في المناهج المقدمة لإعداد معلمات رياض الأطفال بما يناسب طبيعة العصر وما يشهده من تحول رقمي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي الفلسفي من خلال تحليل الدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت رياض الأطفال ومعلماتها والتعليم الرقمي ومهاراته ثم استخلاص عناصر ومحاور التصور التربوي المقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

1. **معلمة رياض الأطفال:** "خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت".(حسان، حسن، ٢٠٠٢، 21).
2. **رياض الأطفال:** تعرف" بأنها مؤسسات تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن 4-6 سنوات، وهي تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذي يهدف إلى إكساب القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل. (محمد، وبصفر، 1432، 14، 13).
3. **مهارات التعليم الرقمي:** تعرف بأنها: امتلاك الفرد للمهارات، والخبرات، والقدرة العلمية، والتعلم الذاتي عند استخدامه للتكنولوجيا الحديثة، والتي تتطلب امتلاكه: (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) التي تعكس الاستخدام الفاعل والايجابي للتكنولوجيات الرقمية". (Thoughtfulleaming, 2016)

الدراسات السابقة:

1. دراسة حمادة (2022): هدفت الكشف عن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وتقديم السبل المقترحة لتعميقه، ولتحقيق هذه الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (294) معلماً ومعلمة موزعين وفق متغيرات النوع والمؤهل والتخصص والمنطقة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاء متوسطاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات النوع والتخصص والمنطقة، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي.

2. دراسة علي والعجمي وجاد (2022): استهدف وضع قائمة مقترحة بالمتطلبات اللازمة للتمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر خبراء التربية، ولتحقيق ذلك استعرض البحث مفهوم التمكين الرقمي في التعليم، وفلسفته وأهميته، بالإضافة إلى الدواعي إليه، كما ناقش أدوار أعضاء هيئة التدريس في ظل التحول الرقمي، والتي تتطلب تمكينهم رقميا. واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة تم بناؤها م خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، وتم تطبيقها على (47) خبيرا في مجال التربية والتحول الرقمي من مختلف الجامعات المصرية، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول بنود الأداة في كونها تمثل متطلبات لازمة للتمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى ستة محاور تعبر عن هذه المتطلبات وهي: متطلبات الوعي بالثقافة الرقمية- متطلبات تتعلق بالبيئة التمكينية الرقمية - متطلبات تتعلق بالتعليم والتعلم -متطلبات بالبحث العلمي والتواصل-متطلبات تتعلق بالموارد الرقمية- متطلبات تتعلق بتمكين الطلاب، وتم تمثيل هذه المحاور في (75) عبارة تم عرضها على خبراء التربية، وأظهرت النتائج الإجمالية للاستبانة أهمية كبيرة لجميع محاورها من وجهة نظر الخبراء. وفى ضوء نتائج البحث خَلُص الباحث إلى قائمة بأهم متطلبات التمكين الرقمي اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الخبراء.

3. دراسة أبو طالب (2022): هدفت التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي إستراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر 2030، تكونت عينة البحث من (70) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة- جامعه الأزهر، حيث تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الوعي بمهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم علي إستراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين في معالجة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي

القائم علي إستراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال.

4. دراسة الحربي (2022): هدفت التعرف على درجة امتلاك متطلبات تدريس الرياضيات في العصر الرقمي لدى معلمي الرياضيات المرحلة الثانوية على ضوء بعض المتغيرات، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (83) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عن طريقة العينة القصدية، وتم تطبيق استبانة متطلبات تدريس الرياضيات في العصر الرقمي إلكترونيًا، وتوصل البحث إلى أن درجة امتلاك معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمتطلبات تدريس الرياضيات في العصر الرقمي متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a≤0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في امتلاك متطلبات تدريس الرياضيات في العصر الرقمي تعزى لمتغير اختلاف الجنس (ذكور/إناث)، وتعزى لاختلاف الخبرة (طويلة/متوسطة/قصيرة).

5. دراسة السريع وآخرون (2022): هدفت التعرف على مهارات التعليم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وبيان مدى امتلاكهن لها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، وتم تصميم أداة استبانة للتعرف على واقع امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الرقمي، وتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (1443/1442هـ) على عينة الدراسة التي تكونت من (478) معلمة، من معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات التعليم الرقمي اللازمة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(3.24). وتأتي في مقدمتها مهارة التعامل بفاعلية مع الشبكات العالمية للإنترنت، بمتوسط حسابي(3.33)، كان من أبرزها (إجادة استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية) يليها مهارة إدارة الفصول الافتراضية، بمتوسط حسابي(3.27)، كان من أبرزها (الحرص على تفاعل الطالبات ومشاركتهن أثناء تعلمهن في الفصل الافتراضي) وأخيراً مهارة التعامل مع الحاسوب، بمتوسط حسابي(3.11). كان من أبرزها (التعامل بفاعلية مع برامج الحاسوب المختلفة).

6. دراسة العلقامي (2021): هدفت إلى التعرف علي المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور 0،2 في ضوء بعض الخبرات العالمية تجربتي فنلندا واستراليا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لأخذ أراء مجموعة من الخبراء الأكاديميين ببعض الجامعات الحكومية والمراكز البحثية ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في المتطلبات الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور. حيث توصلت الدراسة إلي أن اتجاه تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال إيجابي والنسبة مرتفعة نسبياً حيث بلغت 87.77% كما أوصت بضرورة تحديث أدوات التعلم المقدمة في المدارس ودمج التعليم عن طريق اللعب والمتعة من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجية الجديدة والوسائط الرقمية في العملية التعليمية بجانب اللعب الحركي في المدرسة.

7. دراسة العبلاني (2021): هدفت تقديم تصور مقترح لتطوير مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظام منتسوري، واستخدمت المنهج الوصفي، وشملت مقدمة عرضت من خلالها الإطار العام ومتغيراتها من حيث تناول مرحلة رياض الأطفال ملامح نظام منتسوري، ثم إجراءاتها المنهجية متمثلة في المنهج والأدوات التي استخدمتها، ثم عرض النتائج التي شملت بيان واقع مرحلة الرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية كما تعكسه الأدبيات والدراسات السابقة، حيث تبين إنه تعد نسبة التحاق الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال نسبة ضعيفة جداً، أظهر نتائج الإحصاءات السنوية اختلاف المناطق والوعي الأسري أن النسب لا تتوافق مع رؤية المملكة وخاصة في العاصمة الرياض التي يبلغ عدد سكانها أضعاف المناطق الأخرى، قصور التجديد في المناهج المقدمة لرياض الأطفال حيث إن المعلمات يتبعن المنهج ذات الإصدار القديم مما يعمل في ضعف جودة التعليم، ثم تقديم تصور مقترح لتطويره في ضوء نظام منتسوري، مبينة مبررات التصور وهدفه ومحتواه، والهيكل التنظيمي المقترح لرياض الأطفال ومبانيها وكذلك إعداد وتأهيلها معلميها، ومصادر تمويلها.

8. دراسة سبجي (2020): هدفت وضع تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة في ضوء رؤية 2030. استخدم البحث المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بروضات الأطفال بالمملكة بالطريقة العشوائية والبالغ عددها (286) معلمة بمدينة الطائف.وتمثلت أدوات البحث في: المقابلة الشخصية واستبيان الواقع الفعلي لإدارة رياض الأطفال في المملكة في ضوء رؤية 2030، وقد توصل البحث إلى ما يلي؛ تحققت رؤية وفلسفة رياض الأطفال في المملكة، آليات تفعيل نظم تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية برياض الأطفال في المملكة بدرجة متوسطة. وتحققت جودة الخدمات المقدمة بإدارة رياض الأطفال في المملكة، والإمكانات البشرية المتوفرة برياض الأطفال في المملكة، عملية الاتصال والتغذية الراجعة برياض الأطفال في المملكة، آليات تقويم النظم والأساليب الإدارية والتنظيمية برياض الأطفال في المملكة، معوقات تطبيق العمل بإدارات رياض الأطفال في المملكة بدرجة كبيرة. تم وضع تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة في ضوء رؤية 2030.

9. أجرى زاراغوزا وآخرون (Zaragoza, at el,2019): دراسة لاستكشاف الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك المعلمين لتلك الكفاءات، وقدمت الدراسة الاستراتيجيات التدريبية التي بإمكانها المساهمة في تحقيق تلك الكفاءات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والنوعية للتعرف على تلك الكفاءات ومعرفة واقعها لدى المعلمين من خلال تطوير استبيانًا تم تطبيقه على (281) من قادة المدارس، وقد بينت النتائج عن مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائمًا اكتساب كفاءات جديدة، وبالتالي أوصت الدراسة بالتطوير المهني ورفع الكفاءات للمعلمين بشكل مستمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في تناولها لمتغير الدراسة الحالية حيث إن منها ما ركز على تناول واقع رياض الأطفال بصفة عامة أو سعى لتطوير واقعها، ومنها ما اهتم بدراسة واقع التعليم الرقمي أو علاقته ببعض المتغيرات أو مدى امتلاك مهاراته، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة جاءت وصفية مع تنوع البيئات التي طبقت فيها، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس وفي استخدام المنهج الوصفي، ولكن تختلف عنها في تركيزها على معلمة رياض الأطفال بوجه خاص، وفي رب ذلك بالتعليم الرقمي، إضافة لسعيها لتقديم تصور مقترح لتطوير واقع امتلاكه لدى معلمات رياض الأطفال، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي بناء وتصميم التصور المقترح وتحديد محاوره ومتطلباته.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لرياض الأطفال وواقعها بالمملكة العربية السعودية.

1. مفهوم رياض الأطفال:

هي المؤسساتُ التي ترعى الأطفال من سن ثلاث وحتى ست سنوات أو حتى بداية التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وعرفتها الخثيلة (٢٠١١، ١٣) بأنها: "مؤسساتٌ تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النموّ المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتسمَّى هذه المؤسسات في معظم دول العالم "رياض الأطفال".

وعرفت قناوي(2016، 30) رياض الأطفال بأنها: "مؤسسة تربوية تنموّية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموّه وتشبع حاجاته بطريقةٍ سويةٍ، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدًا متوافقًا مع ذاته ومع مجتمعه".

كما تعرف رياض الأطفال بأنها المؤسسات التي تنشأ خصيصا لتعتني بتربية الأطفال من سن (3) إلى سن (6) سنوات تربية غير إلزامية، كما تقوم بدور فعال ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسئولة عنها (حكومية أو أهلية)؛ في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن. (العبيدي، 2018، 328).

وعرف الدليل الإجرائي والتنظيمي لمرحلة رياض الأطفال بأنها: مؤسسة تربوية تشرف عليها وزارة التعليم، تقدم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال من (3-6) سنوات. (وزارة التعليم، 1437هـ: 7).

وفي ضوء ما سبق تعرف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية على أنها مؤسسات تربوية تشرف عليها وزارة التعليم، تستقبل الأطفال من سن (3: 6) سنوات، وتسعي إلي تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال، وكلاهما متفقين علي مدة الدراسة بهما وهي ثلاث سنوات علي ثلاث مستويات (مستوي أول وثاني وتمهيدي مرحلة ابتدائية

بالمملكة)، و في جمهورية مصر العربية أيضا ثلاث سنوات (مرحلة حضانة من سن 3 سنوات وتسمي تمهيدي رياض الأطفال ثم سنتين رياض أطفال).

2. أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، فقد وضعت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية أهداف لمرحلة رياض الأطفال، سنعرض منها أهم الأهداف (الحريري، 1423، ص: 13-14):

- تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم، وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة، وتعويد الطفل آداب السلوك و الفضائل الإسلامية، و إكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع عمره والتي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الابتكاري وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، والعمل على إسعاد الطفل وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي.
- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخُلقي وفق التعاليم الإسلامية وفي ظروف طبيعية تلائم تلك التعاليم السامية.
- توجيه سلوك الطفل كي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته لفظياً وبطريقة مهذبة وأن يعتمد على ذاته في الأمور اليومية، وأن يقوم بإصلاح خطئه بنفسه.
- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية المتاحة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ومساعدته في الانتقال من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
- أخذ الطفل بآداب السلوك والتعود على الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود القدوة الحسنة الموجه أمامه.

وتسعى رياض الأطفال في المملكة إلى تحقيق الأهداف السابقة من خلال: (الغامدي، وعبد الجواد، 2015، 133).

- تهيئة المناخ التربوي الذي يوفر للطفل النمو المتكامل، ويسهل الانتقال التدريبي للطفل من البيت إلى المدرسة من خلال اللعب والنشاط المدروس.
- إكساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية السليمة وذلك من خلال تعامله مع أقرانه.
- إكساب الطفل المهارات اللغوية الأساسية، وتكوين الاتجاهات السليمة نحو عملية التعليم.
- تدريب الطفل على بعض المهارات اليدوية وكذا المهارات المهمة لعمليات القراء والكتابة ويتم تحقيق ذلك من خلال اللعب والنشاط، والزيارات والرحلات، والأشغال اليدوية والأناشيد والممارسات المختلفة للآداب العامة والعادات الصحية، إلى جانب المهارات الأساسية في القراء والكتابة والحساب.

ولقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، وكان لهذا الدعم أسبابه العامة والخاصة ومنها (فرج، 2010، 53، العمر، 2013، 28):

- تطور نظريات التربية التي تشير إلى أهمية تعليم الطفل في مرحلة مبكرة من حياته وأنها أصبحت في بعض البلدان المتقدمة جزءًا لا يتجزأ من السلم التعليمي.
- متطلبات التنمية دعت إلى خروج المرأة السعودية للمشاركة في البناء والتنمية، وبالتالي ظهور الحاجة إلى دور لرعاية الصغار فترة غيابها.
- تغير الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- انتشار الشقق الصغيرة للسكن حرم الطفل من ممارسة حقه الطبيعي في الحركة واللعب وممارسة الأنشطة، وهو ما يجد بديلاته في دور الحضانة ورياض الأطفال.
- صعوبة الاعتماد على الأهل والأقارب في رعاية الطفل نظرًا لتباعد المسافات بين الأسرة والأقارب.
- ارتفاع المستوى الثقافي وزيادة الوعي التربوي جعل الأهل يدركون أهمية رياض الأطفال وفوائدها الإيجابية في نمو أطفالهم من مختلف الجوانب.
- إدراك الأهل أن رياض الأطفال مرحلة تهيئة لدخول المدرسة، لأن الطفل من خلالها يبدأ بالاستقلال عن الأسرة، فلا يشعر بالخوف عند الذهاب للمدرسة.

كما نصت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016، 62) بمحور: اقتصاد مزدهر فرصه مثمرة: نتعلم لنعمل: "سيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي -أينما كان -على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكّر، وعلى تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم". وفي تفعيل دور التعليم في تحقيق رؤية المملكة 2030 (2016م) حثت وزارة التعليم على الحرص على تجويد التعليم وتحسين مخرجاته، كذلك

احتوت وثيقة برنامج التحول الوطني 2020 (2016م) في الهدف الاستراتيجي الثاني على ضرورة "تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم".

3. القبول والتسجيل في مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية:

أ- مدة الالتحاق:

تكون المدة العادية للالتحاق بمرحلة رياض الأطفال ثلاث سنوات يمنح الطفل في نهايتها شهادة إنهاء روضة أطفال، فإن لم يلحق بالصفوف الثلاثة كلها فيعطى شهادة بإنهاء ما لحق به فعلا على أن لا يشترط قبول الطفل بالمرحلة الابتدائية إتمامه لمرحلة رياض الأطفال.

ب- شروط القبول:

- ❖ يقبل في رياض الأطفال كل طفل سعودي في سن الروضة والأولوية لمن سجل أولا.
- ❖ لا يقبل في رياض الأطفال من أكمل السادسة من عمره ولا من قل عمره عن ثلاث سنوات ويحدد إما بشهادة الميلاد أو بحفيظة النفوس أو بطاقة العائلة ودفتر الإقامة أو جواز السفر بالنسبة لغير السعوديين وذلك وفقا للشروط التالية:
  - من سن (3) إلى (4) في المستوى الأول (روضة أولى)
  - من سن (4) إلى (5) في المستوى الأول (روضة ثانية)
  - من سن (5) إلى (6) في المستوى الأول (روضة ثالثة)
- ❖ يتم القبول في أقرب روضة لسكن الطفل أو أقرب روضة لمقر عمل الأم.
- ❖ يتم قبول عدد الأطفال حسب ملاك الروضة، وفي حالة الزيادة توضع قائمة بالانتظار حسب أولوية التسجيل.
- ❖ تشكل لجنة برئاسة المديرة أو المساعدة تختص بقبول الطلبات وفرزها ومراجعة البيانات، وإخطار أولياء الأمور لاستكمال إجراءات القبول واعتماد الكشوف النهائية.
- ❖ لا يشترط لوضع الطفل في أحد المستويات أن يكون قد أنهى الذي قبله (وزارة التعليم، 2002، لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال).

ج- شروط التسجيل:

عند الالتحاق بالروضة يجب تقديم ملف خاص بالطفل يشتمل على الآتي. (الحريري، 2011، 125):

- طلب الالتحاق مقدماً من إدارة الروضة لتعبئته من ولي أمر الطفل.
- إرفاق صورة من شهادة الميلاد أو حفيظة النفوس أو الإقامة.
- شهادة تطعيم.
- شهادة خلو الطفل من الأمراض السارية وقت التحاقه بالروضة.

- شهادة تبين عمل الأم من جهة عملها.
- صور شمسية للطفل.

د- إجراءات تتم بعد القبول:

تدعو المعلمة أمهات الأطفال الجدد وذلك لتحدث عملية التعارف في جو تسوده الألفة والمحبة ثم تصحبهن إلى الفصول الدراسية حيث يخفف هذا اللقاء من حدة الانفصال عن البيت ويتم أثناء اللقاء توزيع كتيب أو نشرة تحتوي على معلومات يتم بحثها وتدوينها من قبل الأم أو المعلمة إذا استلزم الأمر وهي كالتالي (الحريري، 2011، 126):

- الدوام اليومي: طرق تسليم واستلام الطفل.
- البرنامج والأنشطة اليومية.
- نظام الوجبة الغذائية.
- اسم معلمة كل صف والجهاز الإداري في الروضة.
- - طرق اتصال الأهل بالروضة.

هـ- مواعيد الدوام برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية:

- يحدد بدء العمل في الروضات اعتباراً من اليوم الأول من العام الدراسي وينتهي بانتهاء آخر يوم أعمال الامتحانات.
- يبدأ دوام الأطفال يوميا من الساعة الثامنة صباحا وينتهي بنهاية فقراته حسبما هو مطروح في المنهج المطور، ويهدف المنهج المطور إلى تطوير قدرات سعودية لرفع مستوى كفاءتها وأدائها الوظيفي وإيجاد مرجع موحد ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع العاملات في مجال الطفولة، وكذلك الاهتمام بتطوير متكامل وشامل لجميع فئات العاملين في مجال الأطفال في جميع مناطق المملكة بحيث تعم الفائدة مجمل أطفال الروضات. (الشاهي، 2004)
- يبدأ دوام العاملات في الروضات من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الثانية عشرة والنصف ظهرا على أن يتم التحضير لبرنامج العمل لليوم التالي قبل انصرافهن.
- يتولى الإشراف على الأطفال مناوبات في الصباح قبل الساعة السابعة وبعد الظهر حتى انصراف آخر طفل. (الحريري، 2011، 126)

و- الحضور والغياب والمرض:

- إذا تأخر الطفل عن الحضور للروضة فعلى الإدارة المبادرة بالاتصال بولي أمر الطفل سواء عن طريق الهاتف أو الكتابة لمعرفة أسباب ذلك.
- إذا تغيب الطفل أكثر من ثلاثة أيام متصلة بدون عذر فعلى الإدارة المبادرة بالاتصال بولي أمر الطفل سواء عن طريق الهاتف أو الكتابة لمعرفة أسباب ذلك.

- إذا تغيب الطفل لمدة خمسة عشر يوما فأكثر متصلة دون عذر أو حضور الأم لمعرفة سبب الغياب يمكن شغل مكانه بآخر.
- في حالة مرض أحد الأطفال يجب إحالته إلى المشرفة الصحية في الروضة، أو إلى طبيبة الوحدة الصحية لإعطائه العلاج المناسب (الحريري، 2011، 126).

ز- البرنامج اليومي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية:

تعتمد رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية على منهج التعلم الذاتي ويتم تحقيق هذا المنهج وفق برنامج موزع على فترات زمنية مختلفة تسمى (الحريري، 2011، 231 - 235):

- الحلقة.
- فترة اللعب في الخارج.
- الوجبة الغذائية.
- العمل الحر في الأركان.
- اللقاء الأخير.

ويعتمد منهج الروضة بالدرجة الأولى على النشاط ويمتاز منهج الروضة بالشمول وتنوع النشاطات وذلك تحسبا للفروق الفردية وحرصاً على إشباع رغبات الأطفال بعيدا عن القيود المدرسية والمواد المقررة وذلك لتوفير الفرصة لهم لاكتشاف العالم الذي يحيط بهم، وتحقيق المتعة والسرور ومنهج الروضة هو حصيلة التخطيط المحكم والإعداد الجيد المدروس الذي يكفل للطفل التكافل مع الجماعة والتعلم من خلال اللعب والنشاطات المختلفة ويقوم منهج الروضة على تنمية مهارات الأطفال اللغوية كمهارة التحدث والإنصات والاستماع الجيد وزيادة خصيلة الطفل من المفردات اللغوية واهم ما تركز علية مناهج رياض الأطفال هي حجرة النشاط الداخلي وما تحتوي علية من أركان بعضها ثابت والأخر في تغير مستمر، فالأركان تزود الطفل عادة بالخبرات وتساعده على اكتساب المهارات المختلفة والتصرف في المواقف الحرجة وحل المشكلات. ويركز أيضا على ضرورة توفير الأمان والسلامة في استخدام وممارسة الأنشطة الحركية وأدوات اللعب.

ونجد أن الخطة اليومية أو الأسبوعية تختلف من روضة إلى أخرى إلا أنها تتفق في الأهداف والمنهج المرسوم. وذلك أن العمل في رياض الأطفال يستوجب المرونة وإلا يسير على وتيرة واحدة مما يبعث السأم والملل.

المحور الثاني: معلمة رياض الأطفال وأبرز مهامها.

مفهوم معلمة رياض الأطفال:

معلمة رياض الأطفال هي التي تقوم بتعليم الطفل وتربيته في مرحلة رياض الأطفال، وذلك تحقيقًا للأهداف التربوية التي يتضمنها المنهاج التربوي، والتي تقوم بتحقيق المعايير النمائية لكل طفل على حده، كما أنها تقوم بتنظيم وإدارة الأنشطة داخل الصف وخارجة، كما أنها تتميز معلمة الروضة عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى بمجموعة من الخصائص الاجتماعية والشخصية والتربوية (قريشي، 2018).

ومعلمة رياض الأطفال هي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداداً وتدريباً في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات التربية لطفل ما قبل المدرسة. (عبد الرءوف، 2008، 63).

كما عرفها عمر (2010، 63) بأنها من تقوم بتعليم أطفال الروضة المهارات الأكاديمية والاجتماعية، كما تخطط وتطور وتنظم برنامج تربية شامل للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتسهل لهم ولآبائهم انتقالهم إلى بيئة المدرسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أنها المعلمة التي يتم إعدادها في كليات التربية لتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في مرحلة رياض الأطفال، حيث تكون متمكنة من القيام بأدوارها التربوية من تخطيط وتنفيذ وتقويم بالشكل الذي يحقق أهداف هذه المرحلة.

مواصفات معلمة الروضة في القرن الواحد والعشرين:

من الأهمية أن تمتلك معلمة الروضة في القرن الواحد والعشرين العديد من المهارات التدريسية والتعليمية التربوية، فهي كما عرفتها القحطاني (2020) بأنها المصممة والمقيمة والمشاركة في إنتاج التكنولوجيا التعليمية، وتشمل ذلك العديد من استخدامات الانترنت والتعلم الذاتي، وكذلك التعلم عن بعد، ومن هذه المهارات أن تكون المعلمة ذات القدرة على تطوير ذاتها بما يتناسب مع البيئة العملية والاجتماعية، وأن تتميز بالتفكير النقدي بحيث لا تغيب عنها الحقيقة وتقوم بتقدير الحقائق بطريقة منطقية وليست موضوعية، وعليها تتصل إلى اتخاذ القرارات بالشكل السليم، ومن أهم المهارات أن يكون لديها مهارة ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام بحيث تستطيع استخدام التقنية بالطريقة المثلى، والحصول على المعلومات من مصادرها الموثوقة.

أدوار المعلمة في عصر التحول الرقمي:

في ظل العصر الرقمي تحول دور المعلمة من مقدمة للمعلومات إلي موجهة ومدربة وميسرة للتعلم ومن المعلمة الملقنة إلى المرشدة الأكاديمية لطلابها، ويمكن تلخيص أدوار المعلمة فيما يلي(علي، 2019):

- دور الشارحة باستخدام الوسائل التقنية بحيث تستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدرس، ومن ثم يعتمد الطلاب علي هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
- دور المشجعة علي التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة واتصال المتعلمين بغيرهم من المتعلمين والمعلمات بمختلف الدول.
- دور المحفزة علة توليد المعرفة والإبداع فهي تحث المتعلمين على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، وتتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آرائهم ووجهات نظرهم.
- دور الوسيطة التعليمية المنظمة للتواصل، وتقتصر علي الأعمال التي لا يمكن لغيرها من الوسائط أدائها بنفس الكفاءة، ومن ذلك سعيها لتنظيم التواصل الفعال بينها وبين متعلميها.
- دور الموجهة لتنمية المهارات العليا للتفكير لدي المتعلمين، وإكسابهم المهارات الحياتية ودعم الاقتصاد المعرفي، واستخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم، والقدرة علي التفكير الناقد.

وترى الباحثة أنه من أجل تطوير وتحسين دور المعلمة في ظل تكنولوجيا المعلومات، يجب تطوير المهارات الأساسية في التقنية للمعلمات من أجل توفير الحد الأدنى لدمج التقنية بالتعليم، وذلك بهدف الانتقال من عملية التعليم إلى التعلم، ومن استيعاب المعلومات إلى معالجتها، ومن المعرفة إلى تكامل المعرفة. وبدلاً من الاعتماد فقط على الكلمة المكتوبة كمصدر للمعرفة، بحيث تستخدم العملية التعليمية العديد من مصادر التعلم وأوعية المعرفة، سواء المكتوبة أو المقروءة، والسمعية والبصرية، والتفاعلية المحوسبة المستقلة والمتصلة بالشبكة،وهذا يستلزم حوسبة بيئات التعلم وتزويدها بأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال من كمبيوتر إلى كمبيوتر وأنظمة لوحة الإعلانات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بقراءة الرسائل حول مواضيع مختلفة، وكذلك تعليم الطلاب كيفية استخدام البرامج التي تساعد في التدقيق اللغوي والترجمة، البحث عن المعلومات وجدولة البيانات والتمثيل والنشر المكتبي.

المحور الثالث: التعليم الرقمي وأبرز مهاراته.

1. مفهوم التعليم الرقمي:

هو عبارة عن الوسائل التي تدعم عملية التعلم وتحولها من التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، وتجمع بين كافة أشكال التعليم والتعلم الإلكترونية، حيث تستخدم أحدث الأساليب في مجالات التعليم باعتمادها على الحاسب الآلي، وهو أن التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية بأكملها (عبد الرحمن، 2019).

ويعرفه (ألطف، 2019) بأنه" تقديم محتوى تعليمي رقمي عبر الوسائط المعتمدة على الأجهزة الذكية وتطبيقاتها وشبكاتها إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة".

بينما عرفته دراسة علي (2019، 3019) بأنه: " التعليم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التقنية الرقمية بمختلف أنواعها في أحداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى التعليمي وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات وغيرها بشكل إلكتروني، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية".

ويعد التعلم الرقمي أحد أنواع التعليم التي تضم أدوات وأساليب وأنظمة ذات قالب تكنولوجي وتتم عملية التدريس من خلال إحدى هذه الأدوات أو أكثر بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وتتم عملية التفاعل بشكل افتراضي عن بعد، ويمكن أن يكون في نفس الزمان وبشكل مباشر وبالتالي يحقق اتصالاً مباشراً وجهاً لوجه عبر البرامج والأنظمة التكنولوجية، أو قد يختلف الزمان وتمكن المتعلم تلقي التعلم في أي وقت شاء. (الحيلة، 2019م).

2. مفهوم مهارات التعليم الرقمي:

هي أحدي متطلبات التحول الرقمي وهي مهارات تعتمد علي استخدام الحاسوب واستخدام شبكة الإنترنت وتتميز بالشمولية والتفاعلية والتكاملية والتنوع والمرونة والتحديث المستمر، وهي توفر الوقت والجهد والتكلفة وتصل للمتعلم من أي مكان وفي أي وقت لتصقل مهاراته وتطورها من خلال التعاون والمشاركة التي أتاحتها أدوات وخدمات الإنترنت (صلاح الدين، والغول، 2019).

3. أهمية التعليم الرقمي:

تتضح أهمية التعلم الرقمي من خلال ما أشار إليه (القرني، 2021م)، فيما يلي:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب: إذ يسهم التعليم الرقمي في زيادة اتصال الطلبة فيما بينهم واتصالهم بالمؤسسة التعليمية مما يحفز الطلبة على المشاركة في المواضيع المطروحة.
- المساهمة في وجهات نظر المختلفة للطلاب: وذلك من خلال المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار التي تتيح فرصة لتبادل وجهات النظر حول المواضيع المطروحة.
- الإحساس بالمساواة: وذلك أن وسائل الاتصال تتيح لكل طالب الإدلاء برأيه دون حرج خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي قد تحرمه من هذه الفرصة إما لسوء تنظيم المقاعد أو لضعف صوت الطالب نفسه أو الخجل.... ألخ.
- سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الرقمي سهولة الوصول إلى المعلم في أسرع وقت، إذ يمكن أن يرسل استفساراته عبر البريد الإلكتروني، وهذه ميزة مفيدة وملاءمة للمعلم إذ أنها لا تتطلب منه أن يظل مقيداً في مكتبه، ويمكن للطالب أن يرسل استفساراً في أي وقت.

- إمكانية تحوير طرائق التدريس: من الممكن أن تلقى المادة بالطريقة التي تناسب الطالب، فالطالب يمكن أن تناسبه الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة، وهنا يتاح للطالب الرقمي إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة.
- ملائمة لمختلف أساليب التعلم: حيث أن التعليم الرقمي يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة، وهو من جهة أخرى يلائم الطلاب الذين لديهم صعوبة في التركيز؛ لأنها تكون مرئية ومنسقة بصورة سهلة وجيدة وعناصرها المهمة محددة.
- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع: وهذا تفيد الأشخاص المزاجيين الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وكذلك الأشخاص الذين لديهم مسؤوليات وأعباء شخصية إذ تتيح لهم التعلم في الوقت الذي يناسب ظرفهم.
- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج: فالطالب يمكنه الحصول على المعلومة التي يريدها في أي وقت يناسبه.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة إلى التواجد في مكان وزمان معينين.

ومن ثم فإن التعلم الرقمي يجود الأداء في العمل وينجزه، ويوفر جواً جديداً من الإبداع والابتكار والتميز والمنافسة، ويعزز القدرة على التخطيط السليم، ويشجع الطلاب على الاستعداد للتعلم الإلكتروني.

4. أنماط التعليم الرقمي:

تشير دراسة وهيبة (2019) إلى نمطين من أنماط التعليم الرقمي هي:

- التعليم الرقمي المباشر الذي يشير إلى الأساليب والإجراءات التي تستخدم الإنترنت لنقل المواد العلمية في الوقت الفعلي أثناء التنفيذ الفعلي لنشاط تعليمي أو تدريبي، مثل طرق التصنيع التعليمية أو الصيانة أو الاختبارات الكيميائية.
- التعليم الرقمي غير المباشر والذي يُعرف بأنه التعليم المقدم من خلال استخدام الدورات التدريبية والفصول الدراسية المنتظمة التي تتضمن مواد تعليمية لاستيعاب الأسباب المختلفة التي تمنع الطالب من الحضور شخصيا.

وأشارت دراسة الشمراني (2019)، إلى أنه يمكن تطبيق وتوظيف التقنيات والتكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم بعدة أشكال وصور مباشرة كاستخدام الأساليب والتقنيات التعليمية التي تعتمد على الإنترنت، أو صور غير مباشرة من خلال عقد الدورات والندوات التدريبية، والحصص المنظمة، ومن أهم هذه الصور والأشكال التي تساهم في تطوير العملية التعليمية ما يلي:

- المحاضرات الإلكترونية.
- الألعاب التعليمية.

- التعليم المبرمج الإلكتروني.
- التعلم التعاوني الإلكتروني.
- العصف الذهني من خلال شبكة الإنترنت.
- المحاكاة الإلكترونية.
- التعلم المدمج.

5. الاحتياجات الرقمية لبيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال:

- معلمة ذات خبرة ولديها رغبة الاهتمام بالأطفال وتربيتهم وحاصلة علي التدريب الكافي للمناهج المطورة بما فيها من وسائط تكنولوجية حديثة.
- توفير الأدوات والأجهزة المتنوعة للمعلمة لإنشاء وتخزين ومعالجة البيانات وتوفير الوسائط الرقمية.
- فصل مخطط بصورة جيدة بحيث يفي باحتياجات الأطفال ويقدم لهم وسائل تعليمية متنوعة ومجهز بجميع الإمكانات التكنولوجية اللازمة لعملية التعلم والبحث والإطلاع.
- التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور لتحقيق الدور الرقابي والإشرافي الخاص بالمنزل عند استخدام الوسائط الرقمية من خلال قنوات تواصل متنوعة.
- البعد عن التقيد بالمواد التقليدية المطبوعة وتمكين الأطفال من استخدام الموارد القائمة علي المواقع التعليمية من خلال تشجيع استخدام التقنيات الحديثة. (Griban, et.al2019)

وترى الباحثة أن امتلاك معلمة رياض الأطفال للمهارات الرقمية تمكنها من عرض المحتوي لطفل الروضة بطريقة تتلاءم مع التطور الهائل في ذلك العصر حيث أصبح العديد من الأطفال يمتلكون حواسيب خاصة بهم ويكونون أكثر انجذابا لها من وسائل العرض التقليدية فتنمية تلك المهارات لديها أصبحت ضرورة فرضتها متطلبات ذلك العصر وبخاصة بعد ظهور جائحة كورونا بالبلاد وتحول نظام التعليم من النظام التقليدي إلي التعلم عبر منصات إلكترونية، كما أن امتلاكها للمهارات الرقمية ضرورة فرضتها النظم الاقتصادية بما في ذلك متطلبات سوق العمل.

6. اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الرقمي:

قامت المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في تنفيذ سياستها الهادفة لمواكبة الانتفاع بالتقنية في العملية التعليمية عن طريق إدخال إصلاحات كثيرة، وتغيرات كبيرة بدءاً بتطبيق نظم التعلم الإلكتروني، ثم الانتقال إلى نشر ثقافة التدريس الرقمي، بهدف تعميق ممارسات المعلمين (الدرايسة،2021)، كما أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية (2019 أ) إلى أهمية استعمال الوسائل الحديثة التي تعتمد على التقنية

في التدريس لتنفيذ المهام التدريسية بفاعلية أكبر، مثل: المقررات والمواد التي تستخدم المصادر الرقمية بصورة أكبر، والتي تتفوق على جميع الاستخدامات السابقة للأجهزة والأدوات المساعدة في تعليم الرياضيات داخل الحجرة الصفية وأن الطريق الأمثل لامتلاك مهارات التدريس الرقمي هو الاعتماد على الأجهزة والتطبيقات الحديثة.

وتشير وثيقة معايير مجال تعلم التقنية الرقمية إلى أهمية مجال التقنية الرقمية بالتعليم العام بالسعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019 ب) والتي تتمثل في الآتي:

- تأهيل المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التقنية الرقمية وإنتاجها.
- الإلمام بالمفاهيم التقنية الحاسوبية والأنظمة الرقمية.
- مجال التقنية الرقمية.
- المفاهيم والتطبيقات الرقمية.
- التفكير الحاسوبي والبرمجة.
- المصطلحات التقنية الرقمية.

المحور الرابع: التصور المقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال

هدف التصور: هدفت التصور تعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

منطلقات ومبررات التصور المقترح:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال في إعداد جيل ناشئ وواعي للمستقبل.
- ضرورة تحسين مستوى كفاءة التعليم في مرحلة رياض الأطفال.
- العمل على تشجيع استخدام مصادر معرفية متجددة.
- تغير دور معلمة رياض الأطفال وضرورة مواكبته للمستجدات والمتغيرات المعاصرة.

محاور التصور المقترح ومتطلباته:

أولاً: تدريب المعلمات على طرق توظيف التعلم الرقمي في التدريس:

تتم الاستفادة من التعلم الرقمي في التدريس بتوظيفه بعدة طرق(عبد الحكيم، 2021):

- النموذج المساعد (المكمل) يستخدم بعض تقنيات التعلم الرقمي كتدعيم التقليدي، ويكون ذلك داخل حجرة الدراسة أو خارجها ومن أمثلة تطبيقاته قبل التدريس يوجه المعلم الطالب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت أو على قرص مدمج، قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت.

- النموذج المدمج يتضمن هذا النموذج الدمج بين التعليم التقليدي والرقمي، داخل غرفة الدراسة أو الأماكن المجهزة بتقنيات التعليم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني إلا أن دور المعلم في هذه الحالة هو التوجيه وإدارة الموقف التعليمي والمتعلم يكون دوره إيجابي.
- النموذج الخالص يستخدم التعلم الرقمي بديلا للتعليم التقليدي بحيث يتم التعلم من أي مكان وفي أي وقت من قبل المتعلم، تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم.، ومن أمثلة تطبيقاته الدراسة الذاتية المستقلة (يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفراديًا). أن يتعلم الطالب مع مجموعة زملاءه، من خلال درس أو انجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعلم الرقمي التشاركية مثل غرف المحادثة والمنتديات.

ثانياً: تدريب وتأهيل المعلمات لامتلاك مهارات التحول الرقمي:

لكي تقوم المعلمة بأدوارها في التعليم الرقمي يلزم لها أن تتحلي بعدة مهارات تناسب التعليم في العصر الرقمي منها(علي، 2019: 11-31):

- إعداد وتصميم مواقع إلكترونية: التعليم الرقمي يتطلب إلمام المعلمة بالمعرفة وإتقان التعامل مع برامج تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية، بالإضافة إلى تدريبها علي كيفية إدارة هذه المواقع وإرشاد المعلمة وتوجيهها للتعامل معها وكيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني وخاصة فيما يتعلق بإعداد وتصميم مواقع إلكترونية تعليمية.
- إرشاد وتوجيه المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتياً: إتاحة الفرصة للمتعلمين بأن يتعلموا بشكل ذاتي، وبدافع منهم فيما يختارونه من موضوعات تتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم واستعداداتهم، ولذلك أصبح من الأهمية إعداد المعلمات وتدريبهن، وذلك حتى يكتسبوا مهارات تزويد المتعلمين بأساليب وإستراتيجيات التعلم الذاتي الذي أصبح ركيزة أساسية في تعليم العصر الرقمي.
- توظيف التكنولوجيا في التعليم: بتطور التكنولوجيا وظهور التعليم الرقمي كان لزاماً علي المعلمة أن تواكب هذا التطور، من خلال امتلاكها لمهارات متطورة تمكنها من التعامل مع هذه التقنيات الحديثة التي فرضت نفسها علي العملية التعليمية، فأصبحت هي المرشد الحقيقي للمعلمة، ويسرت لها تقديم المادة العلمية للمتعلمين بسهولة أكبر، ولم يعد دورها مقتصراً علي المحتوي المقرر فقط، بل قادرة علي توجيه المتعلم للمعلومة الصحيحة وفهمها بكل سهولة من خلال مواقع أكاديمية أو وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاهدة الدروس وحفظها وإعادة عرضها.
- استخدام المقررات الإلكترونية: استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية لا يعني أن دور المعلمة قد انتهي، وأن المتعلمين يمكنهم الاستغناء عنها بل إن دورها قد يتغير حتى يستطيع مواكبة التغيرات التكنولوجية التي أفرزها عصر التحول الرقمي.

ولعل أهم ما يميز المقرر الالكتروني أنة يتيح للمعلمة إمكانية عرض محتواه بأشكال مدعمة بوسائط تفاعلية، وعرض التجارب العملية بكل سهولة في بيئة آمنة، إضافة إلي العديد من المميزات التي تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً، وهذا يجعل المعلمة بحاجة إلي مهارات استخدام أساليب وإستراتيجيات جديدة في التعليم، تتناسب مع متطلبات التعامل مع هذه المقررات الإلكترونية.

ثالثاً: تفعيل متطلبات وعي معلمة الروضة بالثقافة الرقمية:

ينبغي أن يكون لدى معلمة الروضة الثقافة الرقمية بحيث تجتمع فيه مجموعة من الخصائص والسمات من أهمها ما يلي:

- تعزيز التمكين الرقمي لديها للاتجاه الإيجابي نحو المهنة
- التعامل مع أعضاء المجتمع التعليمي بما يعكس ثقافتها الرقمية
- تطبيق قواعد المواطنة الرقمية (مثل الأمن والسلامة، القانون الرقمي، الحقوق والمسئوليات)
- ترسيخ قيما إيجابية تجاه الرقمية في جميع المهام المسندة إليها
- بث الوعي بالثقافة الرقمية بين الأطفال وأعضاء المجتمع الخارجي
- معرفة ما تحتاجه من دعم لتحقيق التمكين الرقمي لديها
- تفهم الأدوار المتجددة لوظيفتها في ضوء التحول الرقمي
- استيعاب التغيرات التي أحدثها التحول الرقمي في طبيعة تخصصها
- امتلاك هوية رقمية تتيح لها استخدام وتنويع المصادر الرقمية
- الاعتقاد أن التمكين الرقمي جزء رئيس من كفاءتها الوظيفية
- تنمية كفاءاتها في ضوء المستجدات الرقمية

رابعاً: تفعيل متطلبات المناخ المحفز للتمكين الرقمي برياض الأطفال: وتشمل ما يلي:

- إبراز التمكين الرقمي لمعلمات رياض الأطفال كهدف رئيس في الخطة الاستراتيجية للروضة.
- توفير بدائل لتمويل خطط التحول الرقمي في الروضة
- توافر شبكة إنترنت عالية السرعة ومنظومة تواصل داخلية بين روضات الأطفال بالإدارات التعليمية
- إقرار التقنيات الرقمية في عمليات التدريس والتفاعل برياض الأطفال
- اعتماد التواصل الرقمي بين الإدارة والمعلمات عبر البريد الالكتروني ومواقع رياض الأطفال
- تقديم برامج تدريبية رقمية للمعلمات وفقا لاحتياجاتهم وتخصصاتهم
- تفعيل ملفات الإنجاز الرقمية digital portfolio لجميع منسوبي رياض الأطفال
- تنصيب برامج وآليات رقمية لمتابعة وضبط البيئة التعليمية برياض الأطفال
- ربط ترقيات معلمات الروضة وتقلدهم المواقع الإدارية بكفاءتهم الرقمية
- اعتماد مختبرات افتراضية مزودة بتقنيات رقمية (مثل الواقع المعزز)
- توطين المعرفة الرقمية لتحقيق ميزة تنافسية
- اعتماد مسارات التعلم الرقمية عبر المنصات الافتراضية والتعلم عن بعد

خامساً: تفعيل الممارسات التعليمية التعلمية الرقمية برياض الأطفال والتي تشمل ما يلي:

- التخطيط لاحتمالية التبديل بين نماذج التدريس التقليدية والنماذج الرقمية (مدمج– line on)
- دعم التعلم التشاركي بين الأطفال من خلال الأساليب الرقمية
- توقع مدى إسهام الأدوات الرقمية في تحقيق نواتج التعلم
- استخدام التقنيات الرقمية بقصد ابتكار أو تعزيز استراتيجيات تربوية
- إجادة استخدام المنصات التعليمية الافتراضية
- تصميم بيئة تعليمية إبداعية مدعومة بالتقنيات الرقمية
- المفاضلة بين الأدوات الرقمية المتاحة تبعا لمدخل الكلفة
- استخدام آليات رقمية في التقييم التكويني والنهائي (مثل الاختبارات الرقمية والمحافظ الإلكترونية)
- تقديم دورات أو وحدات تعليمية رقمية
- استثمار فضاءات التعلم في إتاحة فرص تعليمية للأطفال

سادساً: تفعيل الاستثمار الأمثل للموارد الرقمية من خلال ما يلي:

- استخدام أدوات البحث المتقدم لتضييق مجال البحث عن موارد رقمية محددة
- تحديد المحتوى الرقمي الداعم لإنجاز أهدافها
- إنشاء الموارد الرقمية الخاصة بها(مثل تصميم مدونة تعليمية Education Blog لمقرر معين)
- تعديل الموارد الرقمية المتاحة وتكييفها بما يناسب الأهداف المنشودة
- حماية ملفاتها ذات الخصوصية (مثل الامتحانات والبيانات الشخصية)
- مراعاة حقوق النشر والملكية الفكرية للموارد المتاحة عبر الإنترنت
- إجادة استخدام بعض البرامج التشغيلية مثل(مجموعة Microsoft office) وبرامج التحكم في الصور والفيديو (مثل photoshop)

سابعاً: تفعيل دور الشراكة المجتمعية للإسهام في تقديم الدعم المتطلب لبرامج التنمية المهنية للطلاب ولمعلمين من أجل تعزيز امتلاكهم مهارات التعليم الرقمي:

حيث إن من متطلبات التعليم في العصر الحالي إعادة صياغة المهارات اللازمة للمعلمين في ضوء التكنولوجيا الرقمية المهيمنة على هذا العصر، وذلك من خلال التدريب الذي يُعد أبرز روافد التطوير المستمر للمعلمين، كما يشير يوي (Yue, 2019) إلى أهمية التطوير المهني للمعلمين ودوره في تلبية احتياجات الطلاب وتنمية مهاراتهم اللازمة للقرن الحادي والعشرين.

فقد أصبحت عملية تدريب المعلم لتوظيف التقنيات الحديثة مطلبًا علميًا ومهنيًا، وأصبح استخدام الأجهزة والمعدات في تصميم التعليم وتنفيذها وتقويمها ضرورة حتمية للمعلم، حيث أن وظيفة المعلم في ظل التعليم الرقمي تتطلب منه توظيف التكنولوجيا

الحديثة في تصميم عملية التعليم، وتنفيذها وتقويمها وهذا يختلف تمامًا عن دور المعلم سابقًا، والذي يقتصر على التلقين (الشرمان، 2013م).

وفي ضوء ما سبق يعد كلٌ من التأهيل والتدريب مهما وضروريا، وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالمتغيرات المتلاحقة، والتطورات المتسارعة، وفي ظل التغيرات الدائمة في سوق العمل، والمهارات الجديدة اللازمة لشغل الوظائف؛ بهدف رفع مستوى العاملين أو المقبلين على العمل، ويتم ذلك من خلال فتح قنوات الاتصال بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية. ويمكن إجمال جوانب الشراكة بمجالي التدريب والتأهيل فيما يلي:

- استحداث إدارة تعليمية، تكون وظيفتها الأساسية حصر الاحتياجات التدريبية اللازمة لتفعيل التعليم الرقمي لمختلف فئات المجتمع ومؤسساته، وجميع قطاعات العمل والإنتاج، وتقديمها لإدارة التأهيل والتدريب.
- الأخذ بالإشراف المشترك بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات في تدريب الطلاب أثناء إعدادهم لامتلاك مهارات التعليم الرقمي؛ بحيث يجمع الطالب بين الأسس النظرية والمهارات العملية.
- إتاحة مؤسسات العمل وقطاعات الإنتاج بالمجتمع السعودي قاعاتها ومعاملها ومختبراتها للاستفادة منها في عقد الدورات التدريبية وورش العمل التأهيلية بالشراكة مع المؤسسات التعليمية من أجل اكتساب مهارات التعليم الرقمي.
- أن يقوم بالدورات التدريبية خبراء متخصصون ومدربون دوليون معتمدون في التعليم الرقمي المختلفة من أساتذة الجامعات وخبراء المؤسسات؛ وذلك حتى يخرج المتدربون بأقصى فائدة ممكنة.

توصيات الدراسة:

1. الاستفادة من التصور المقترح في تعزيز امتلاك معلمات رياض الأطفال مهارات التعليم الرقمي.
2. تطوير برامج إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال بما يعزز من امتلاكهن المهارات المتطلبة للمهنة في ضوء تحدياتها المعاصرة.
3. توفير فرص التنمية المهنية المستمرة للتحديث الدوري لمهاراتهن بما يواكب المستجدات التربوية المعاصرة.
4. إنشاء هيئة تابعة لوزارة التعليم تكون معنية بمتابعة توظيف التعليم الرقمي بالمؤسسات التعليمية وتوفير متطلباته.
5. الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم الرقمي سواء بالإيفاد أو استقدام الخبراء لعرض تجاربهم وبيان كيفية الاستفادة منها.
6. تحويل المؤسسات التعليمية بما فيها رياض الأطفال لمنظمات تعلم تتيح فرص النمو المهني المستمر لجميع منسوبيها.

مقترحات الدراسة:

1. معوقات توظيف التعليم الرقمي برياض الأطفال وآليات التغلب عليها من وجهة نظر المعلمات.
2. متطلبات توظيف التعليم الرقمي برياض الأطفال وآليات تحقيقها من وجهة نظر المعلمات والمديرات.
3. واقع توظيف التعليم الرقمي برياض الأطفال وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمات.
4. تصور تربوي مقترح لتمكين التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول.
5. واقع توظيف التعليم الرقمي برياض الأطفال وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمات.

المراجع:

أبو طالب، رشا علي عزب. (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجة التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، أبريل، الجزء الثاني.

الحربي، عبيد مزعل عبيد. (2022). درجة امتلاك معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لمتطلبات تدريس الرياضيات في العصر الرقمي على ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 193، الجزء الأول، يناير.

الحريري، رافده. (1423ه). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور السلامي والعلمي. الرياض:العبيكان للنشر.

الحريري، رافدة. (2011). نشأة وإدارة رياض الأطفال. المملكة العربية السعودية. الرياض. مكتبة العبيكان.

حسان، حسن. (٢٠٠٢). طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دراسات وبحوث تربوية، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

حمادة، سلمان سعد سلمان محمد. (2022). مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 193، الجزء الأول، يناير.

الختاتنة، سامي محسن. (1434). مشكلات طفل الروضة. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخثيلة، هند ماجد. (٢٠11). إدارة رياض الأطفال. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الدرايسة، عبد الله صالح. (2021). التعليم الرقمي (استراتيجيات عملية وأدوات رقمية). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال علي. (2018). توظيف إنترنت الأشياء في التعليم، المبررات، المجالات، التحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد2، العدد (3) ص ص70-71.

سبحي، منال محمد. (2020). تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، دراسات في الطفولة و التربية، جامعة أسيوط، المجلد 15، العدد 15،، ص ص 94-182.

سيد، عصام محمد عبد القادر، وعبد القادر، مها محمد أحمد محمد. (2020). تصور مقترح لتفعيل متطلبات التعليم الرقمي في ضوء الشراكة المجتمعية، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م

الشاهي، لطيفة. (2004). ورقة عمل بعنوان " تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تطوير برامج الطفولة المبكرة، مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية "نحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الكويت في الفترة من 5 إلى 8 سبتمبر.

الشرمان، عاطف أبو حميد. (2013). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج. عمان: داروائل للنشر.

الشمراني، ثاني حسين. (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين، المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد 7.

الشمري، ثاني، والطائي، قيس، واللهيبي، عبد الرزاق. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (108). 386-402.

صلاح الدين، امين، والغول، ريهام. (2019). تكنولوجيا التعليم والتدريب الالكتروني، الاستراتيجيات، الأدوات والتطبيقات، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

الضمور، رناد. (٢٠١٨). المسؤولية المدنية عن دور الحضانات في دول مجلس التعاون الخليجي "دراسة مقارنة". مصر: مركز الدراسات العربية للنشر.

الطف، إياد. (2019). أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية وتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 2، ابريل 2019، ص 281- 312).

عبد الحكيم، شيرين صلاح. (2021). التعليم الإلكتروني كمتطلب لمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب معلمي الرياضيات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 4 (2).131-153.

عبد الرءوف، طارق. (2008). معلمة رياض الأطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، فاطمة. (2019). الدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، المجلة العربية مداد، العدد 5.

العبلاني، دانه عبد العزيز. (2021). تصور مقترح لتطوير مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظام منتسوري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

العبيدي، لما بنت عبد العزيز بن سليمان. (2018). واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للمعايير المهنية للمركز الوطني للقياس والتقويم "دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.

العلقامي، شيماء منير عبد الحميد. (2021). المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ,20 في ضوء بعض الخبرات العالمية، مجلة كلية التربية، جامعه سوهاج، عدد أغسطس، (ج3) ص ص1394-1453.

علي، زينب محمود احمد. (2019). معلم العصر الرقمي، الطموحات، والتحديات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج68 ص ص 3105-3114.

علي، مصطفى محمود بسيوني، والعجمي، محمد عبد السلام محمود، وجاد، السعيد علي السيد. (2022). متطلبات التمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر خبراء التربية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، الجزء الرابع، أبريل.

عمر، حسام سمير. (2010). البحوث الإجرائية كاستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر. مجلة العلوم التربوية. 1(2)، 59-103.

العمر، مشاعل. (2013). رياض الأطفال وتأثيرها على شخصية الطفل. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية: مجلة المعرفة.

الغامدي، سعيد؛ الرويلي، سلطان.(2020). واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4). 14-40.

فرج، عبد اللطيف. (2010). نظم التربية والتعليم في العالم، ط2. عمان: دار المسيرة.

القحطاني، هند. (2020). الرخصة المهنية لمعلم القرن 21. شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع.

القرني، ظافر أحمد مصلح. (2021). استشراف مستقبل التعليم والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا، مجلة الطائف للعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد25.

قريشي، الحسين. (2018). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية. المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب، (3)، 51-76.

قناوي، هدى محمد. (2016). الطفل ورياض الأطفال. (ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، جيهان لطفي محمد، وبصفر، خديجة عبدالله. (1432). طرق تدريس رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، مكتبة الرشد

خليفة، محمد أحمد. (2020). التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.

مرتضى، سلوى. (2001). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، 8(2)، 122-137.

المملكة العربية السعودية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مسترجع من: ttp://vision2030.gov.sa/ar/node/8

النقيب، إيمان العربي محمد. (2011). مباني وتجهيزات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية: دراسة تقويمية. دراسات تربوية ونفسية. (رسالة دكتوراه) - جامعة الزقازيق، كلية التربية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019 أ). الإطار التخصصي لمجال تعلم التقنية الرقمية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019 ب). وثيقة معايير مجال تعلم التقنية الرقمية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

وهيبة، الجوزي خليفاتي. (2019). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع5، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص109- 122.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Talib, Rasha Ali Azab. (2022). The effectiveness of a training program based on the self-learning strategy in developing some digital transformation skills necessary for the student teacher in kindergarten in the light of Egypt's vision 2030, *Journal of Education, Faculty of Education for Boys*, Al-Azhar University in Cairo, Issue 194, April, Part Two.

Al-Harbi, Obaid Mazal Obaid. (2022). The degree of possessing mathematics teachers at the secondary level of the requirements of teaching mathematics in the digital age in the light of some variables from their point of view, *Education Journal, Faculty of Education for Boys*, Al-Azhar University in Cairo, Issue 193, Part One, January.

Hariri, Rafida. (2011). *The establishment and management of kindergartens.* Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh. Obeikan Library.

Hassan, Hassan. (2002). *Pre-primary school child, educational studies and research*, Makkah Al-Mukarramah: University Student Library.

Hamada, Salman Saad Salman Muhammad. (2022). The level of employing middle school teachers in Kuwait for digital education and ways to deepen it, "A field study", *Education Journal, Faculty of Education for Boys*, Al-Azhar University in Cairo, Issue 193, Part One, January.

Al-Khatna, Sami Mohsen. (1434). *Kindergarten problems*. Jordan: Dar Al-Hamid for publication and distribution.

Alkhathila, Hind Majid. (2011). *Kindergarten management*. United Arab Emirates: University Book House.

Dahshan, Jamal Ali. (2018). Employing the Internet of Things in education, justifications, fields, challenges, *International Journal of Research in Educational Sciences*, Volume 2, Issue (3), pp. 70-71.

Subhi, Manal Muhammad. (2020). A proposed vision for the development of kindergarten management in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the Kingdom's Vision 2030, *Studies in Childhood and Education*, Assiut University, Volume 15, Number 15,, pp. 94-182.

Syed, Essam Mohamed Abdel-Qader, and Abdel-Qader, Maha Mohamed Ahmed Mohamed. (2020). A proposed vision to activate the requirements of digital education in the light of community partnership, *the Sixth International Conference of the Faculty of Education - Boys, Al-Azhar University in Cairo*, entitled "Community Partnership and Education Development" Studies and Experiences 2019/2020 AD

Al-Sharman, Atef Abu Hamid. (2013). *Contemporary educational technology and curriculum development*. Amman: Wael Publishing House.

Al-Shamrani, Thani Hussein. (2019). The role of digital learning in the professional development of teachers, *Arab Journal for Education*, Science and Arts, Issue 7.

Al-Shammari, Thani, Al-Taei, Qais, and Al-Lahibi, Abd Al-Razzaq. (2019). The training needs of science teachers in the light of modern educational trends. *Arabic studies in education and psychology*. (108). 386-402.

Salah El-Din, Amin, and Al-Ghoul, Reham. (2019). *Electronic education and training technology, strategies, tools and applications*, Dar Al-Sahab for publication and distribution, Cairo.

Altaf, Iyad. (2019). The impact of digital learning using smart devices on the academic achievement of students in the course of teaching aids and their attitude towards the use of smart devices in learning and teaching, Umm Al-Qura University *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume 10, Issue 2, April 2019, pp. 281-312.(

Abdel Hakim, Sherine Salah. (2021). E-learning as a requirement for 21st century skills and training of mathematics teachers. *International Journal of Research in Educational Sciences*. 4 (2).131-153.

Abdel Raouf, Tariq. (2008). *Kindergarten teacher*. Cairo: Thebes Foundation for Publishing and Distribution.

Abdul Rahman, Fatima. (2019). The morphological lesson between traditional education and digital education, *the Arab magazine Medad*, Issue 5.

Al-Ablani, Dana Abdel Aziz. (2021). *A proposed vision for the development of the kindergarten stage in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the Montessori system*, an unpublished master's thesis, College of Education, Taibah University.

Al-Obaidi, when the daughter of Abdul Aziz bin Suleiman. (2018). The reality of the application of kindergarten teachers to the professional standards of the National Center for Measurement and Evaluation, "A field study in the city of Riyadh", *Journal of Scientific Research*, College of Girls, Ain Shams University, No. 19.

Al-Alqami, Shaima Mounir Abdel-Hamid. (2021). The digital requirements necessary for the development of kindergarten teachers in the developed Egyptian education system, 20 in the light of some international experiences, *Journal of the Faculty of Education*, Sohag University, August issue, (vol. 3), pp. 1394-1453.

Ali, Zainab Mahmoud Ahmed. (2019). The teacher of the digital age, ambitions and challenges, *Educational Journal, Faculty of Education*, Sohag University, Vol. 68, pp. 3105-3114.

Ali, Mustafa Mahmoud Bassiouni, Al-Ajami, Muhammad Abdel-Salam Mahmoud, and Jad, Al-Saeed Ali Al-Sayed. (2022). Requirements for digital empowerment of faculty members in Egyptian universities from the point of view of education experts, *Education Journal, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo*, Issue 194, Part Four, April.

Omar, Hossam Samir. (2010). Action research as a proposed strategy for the professional development of kindergarten teachers in Egypt. *Journal of Educational Sciences*. 1(2), 59-103.

Al-Ghamdi, Saeed; Al-Ruwaili, Sultan. (2020). The reality of the experience of using digital learning in teaching science and mathematics from the teachers' point of view. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*, 3(4). 14-40.

Faraj, Abdul Latif. (2010). *Education systems in the world*, 2nd edition. Amman: Dar Al Masirah.

Al-Qahtani, Hind. (2020). *Professional license for the teacher of the 21st century*. Takween International Company for Publishing and Distribution.

Al-Qarni, Zafer Ahmed Musleh. (2021). Exploring the future of digital education and learning after the Corona pandemic, *Taif Journal for Human Sciences*, Volume 7, Number 25.

Qureshi, Hussain. (2018). The role of the kindergarten teacher in developing the technological awareness of the kindergarten child in light of the technological and information revolution. *Arab Journal of Education*, Science and Arts, (3), 51-76.

Kenawy, Hoda Mohamed. (2016). *Child and kindergarten*. (2nd f). Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Muhammad, Jihan Lutfi Muhammad, and Basfar, Khadija Abdullah. (1432). *Kindergarten teaching methods in the light of quality standards*, Al-Rushd Library

Khalifa, Mohamed Ahmed. (2020). *E-learning within the framework of the information and knowledge society*. Alexandria, Egypt: University Thought House.

Mortada, Salwa. (2001). The social status of the kindergarten teacher, *Arab Childhood Journal*, 8 (2), 122-137.

Kingdom of Saudi Arabia. (2016). *Saudi Vision 2030*. Retrieved from: ttp://vision2030.gov.sa/ar/node/8

Education and Training Evaluation Authority. (2019a). The specialized framework for the field of digital technology learning. Riyadh: *Education and Training Evaluation Authority*.

Education and Training Evaluation Authority. (2019b). *Digital technology learning field standards document*. Riyadh: Education and Training Evaluation Authority.

المراجع الأجنبية:

Griban, O. N., Griban, I. V., & Korotun, A. V. (2019, May). Modern teacher under the conditions of digitalization of education. In 1st International Scientific Conference" Modern Management Trends and the Digital Economy: from Regional Development to Global Economic Growth"(MTDE 2019) (pp. 604-607). Atlantis Press.

Guillen-Gamez, F., Mayorga-Fernandez, M.J. (2020). Identificatio of variables that predict teachers attitudes toward ICT in higher education for teaching and research: A study with Regression. Sustainability.

Moltudal, S., Krumsvik, R., Jones, L., Eikeland, O. J., & Johnson, B. (2019). The Relationship between Teachers' Perceived Classroom Management Abilities and Their Professional Digital Competence. Designs for Learning, 11(1).

Ninlawan, G. (2015). Factors which affect teachers' professional development in teaching innovation and educational technology in the 21.Century under the Bureau of Special Education, Office of the Basic Education Commission. Procedia - Social and Behavioral Sciences, (197), p1732 - 1735.

UNIVERSITY of NEBRASKA–LINCOLN. (2016). Thoughtful learning. Retrieved from; Creating language and learning resources for more than 40 years: https://k12.thoughtfullearning.com/FAQ/what-are- literacy-skill

Yue, X. (2019). Exploring Effective Methods of Teacher Professional Development in University for 21st Century Education. International Journal of Innovation Education and Research, 7(5), 248-257.

Zaragoza, M. C, Diaz-Gibson, J. Caparros, A. F & Sole, S. L (2019). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. Educational Studies, 1-21.